رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير)مستمر(

الدرس 25 | شرح المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

هو اسهل حاجة. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد قال الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا - 00:00:00

والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الله تبارك وتعالى وارنا مناسكنا. قال سعيد بن منصور اخبرنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد. قال قال ابراهيم وارنا مناسك كان فاته جبرائيل فاتى به البيت فقال - 00:00:20

ارفع القواعد فرفع القواعد واتم البنيان ثم اخذ بيده فاخرجه فانطلق به الى الصفا. قال هذا من شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعائر الله ثم انطلق به نحو منى. فلما كان من العقبة اذا ابليس قائم عند الشجرة - 00:00:42

قال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما جاز به جبريل وابراهيم قال له بر وارمه فكبر ورماه فذهب الخبيث ابليس وكان الخبيث اراد ان يدخل في الحج شيئا فلم يستطع فاخذ بيد ابراهيم حتى اتى به المشعر الحرام فقال هذا - 00:01:02

الحرام فاخذ بيد ابراهيم حتى اتى به عرفات قال قد عرفت ما رأيتك قالها ثلاث مرات قال نعم روي عن ابي مجلد وقتادة نحو ذلك قال سبحانه وتعالى حكيم يقول تعالى اخبارا عن تمام دعوة ابراهيم لاهل الحرم ان يبعث الله فيهم رسولا منهم اي من - 00:01:26

هذه الدعوة المستجابة قدر الله السابق في تعيين محمد صلوات الله صلوات الله وسلامه عليه رسولا في اليهم والى سائر الاعجمين من الانس والجن والمراد ان اول من نوه بذكره وشهره في الناس ابراهيم عليه السلام - 00:02:00

ولم يزل ذكرهم في الناس مذكورا مشهورا صغيرا حتى افصح باسمه خاتم انبياء بني اسرائيل نسبا عليه السلام حيث قام في بني اسرائيل خطيبا وقال اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا - 00:02:20

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ابي ابراهيم وبشرى عيسى بي ورأت امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام. وقوله امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشامقين كان مناما رأته حين حملت به وقصته على قومها بشعتهم واشتهر - 00:02:40

بينهم وكان ذلك توطئة وتخصيص الشام بظهور نوره اشارة الى استقرار دينه ونبوته ببلاد الشام. ولهذا تكون الشام في اخر في الزمان معقلا للاسلام واهله وبها ينزل عيسى ابن مريم اذا نزل بدمشق بالمنارة الشرقية البيضاء منها وبها - 00:03:10

هذا جاء في الصحيحين لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. وفي صحيح البخاري وهم بالشام وقوله تعالى ويعلمهم الكتاب يعني القرآن والحكمة يعني السنة وابو مالك - 00:03:30

وغيرهم وقيل الفهم في الدين ولا منافاة ويزكيهم. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس عن طاعة الله. وقوله انك انت العزيز الحكيم. اي العزيز الذي لا يعجزه شيء - 00:03:50

هو قادر على ان كل شيء. الحكيم في افعاله واقواله فيضع نشأة في محلها لعلمه وحكمته وعدله من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سبي نفسه ولقد اصطائنا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه - 00:04:04

اسلم قال اسلمت لرب العالمين وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. يقول

تبارك وتعالى ردا على الكفار فيما ابتدعوه احدثهم من الشرك بالله المخالفين - 00:04:24
بالحنفاء فانه جرد توحيد ربه تبارك وتعالى فلم يدعو معه غيره ولا اشرك به طرفة عين وتبرأ من كل معبود سواه وخالف ومن ذلك زائر قومه حتى يتبرأ من ابيه فقال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي الذي مطر السماوات والارض - 00:04:44
ابو حنيفة وما انا من المشركين. وقال تعالى واذ قال ابراهيم لابي وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وقال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن - 00:05:04
فلما تميله انه عدو لله تبرأ به ان ابراهيم لاواه حليم. وقال تعالى ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه اجتبه هداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. ولهذا - 00:05:24
قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم عن طريقته ومنهجه فيخالفها ويرغب عنها الا من سقي نفسه اي ظلم نفسه من سفهه وسوء تدبيره بتركه الحق الى الضلال. حيث خالف طريق من اصطفي في الدنيا للهداية والرشاد - 00:05:54
من حداثة سنه الى ان اتخذه الله خليلا. وهو في الاخرة من الصالحين السعداء. فمن ترك طريقه هذا ومسلكه وملته واتبع طرق الضلالة والغي فاي سبأ اعظم من هذا؟ ام اي ظلم اكبر من هذا؟ كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم - 00:06:14
ابو العالية وقتادة نزلت هذه الاية في اليهود احدثوا طريقا ليست من عند الله وخالفوا ملة ابراهيم فيما اخذوه ويشهد لصحة هذا القول قول الله ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:06:36
اولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. وقوله تعالى اذ قال لهم ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. اي امره الله بالاخلاص له والاستسلام والانقياد فاجاب الى ذلك شرعا وقدرا - 00:06:56
وقوله وصى بها ابراهيم بني ويعقوب اي وصى بهذه الملة وهي الاسلام لله او يعود الضمير على الكلمة وهي قوله واسلمت لرب العالمين لحرصهم عليها ومحبتهم لها. حافظوا عليها الى حين الوفاة. ووصوا ابناءهم بها من بعدهم - 00:07:16
لقوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه. وقد قرأ بعض السلف ويعقوب بالنصب عطفا على بنيه كأن ابراهيم والصابرين وابن ابنه يعقوب ابن اسحاق وكان حاضرا ذلك والظاهر والله اعلم ان اسحاق والظاهر والله اعلم - 00:07:36
ان اسحاق ولد له يعقوب في حياة الخليل وسارة. لان البشارة وقعت بهما في قوله فبشرناه باسحاق ومن وراء طاء اسحاق يعقوب. وقد قرأ برصف يعقوب ها هنا على نزع الخافض فلو لم يوجد يعقوب في حياتهما لما كان لذكره من بني - 00:07:56
من بين ذريته اسحاق الكبير وفائدة. وايضا فقد قال تعالى في سورة العنكبوت ووهبنا له اسحاق يا قوم واجعلنا في ذريته النبوة الكتاب الاية وقال في الاية الاخرى وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وهذا يقتضي انه وجد في حياته ايضا فانه باني بيت - 00:08:16
كما نضغط بذلك الكتب المتقدمة وثبت في الصحيحين من حديث ابي ذر قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول؟ قال المسجد الحرام. قلت ثم اي قال المقدسي يقول قلت كم بينهما؟ قال اربعون سنة الحديث. وايضا فان وصية يعقوب لبني سيأتي ذكرها قريبا وهذا يدل على انه ها هنا من جملة - 00:08:36
موصين فقالوا يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اي احسنوا في حال الحياة والزموا هذا ليرزقكم الله الوفاء على فان المرء يموت غالبا على ما كان عليه ويبعث على ما مات عليه وقد اجرى الله الكريم عادته بان من قصد الخير وفق له ويسر عليه - 00:08:56
ومن نوى صالحا ثبت عليه وهذا لا يعارض ما جاء في الحديث الصحيح ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الا باع او ذراع فيسبق عليهم الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين - 00:09:18
الا باع نودرا فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. لانه قد جاء في بعض روايات هذا الحديث ليعملوا بيعملوا بعمل اهل الجنة في ليعملوا بعمل اهل الجنة فيما يبدوا للناس ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس فقد قال تعالى - 00:09:38
اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره - 00:09:58
عندما ذكر قول ابراهيم عليه السلام فيما يقوله ربنا سبحانه وتعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وهذه الدعوة التي دعا بها ابراهيم عليه السلام ربه قد استجابها ربنا سبحانه وتعالى - 00:10:22
فلذا جاء في حديث ابي امامة رضي الله تعالى عند احمد انه قال عندما سئل عن اول امره قال دعوة ابي ابراهيم فهذا بمعنى ان الله عز وجل تستجاب دعوة ابراهيم فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:10:40
وقوله وابعث فيهم اي ابعث في اهل مكة وفي هذه البلاد وابعث فيه رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم كهذا اول مبدأ نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. وبمعنى - 00:11:00
ما علم وظهر لنا والا علم الله السابق فان الله علم فان الله علم ذلك ازلا وكتب ذلك اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كتب نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته - 00:11:25
واذا مراد بدو امري دعوة ابراهيم اي ما ظهر اول ما ظهر من تحقيق بعثته ان ابراهيم عليه السلام دعا ربه ان يبعث فيهم رسولا منهم ولذا لم يكن في العرب - 00:11:42
بعد اسماعيل نبي الا محمد صلى الله عليه وسلم وبقية الانبياء كلهم في بني اسرائيل الى ان قال والمراد ان اول من نوه بذكره هذا هو المعنى وشهره في الناس وابراهيم عليه السلام - 00:11:58
ولم يزل ذكر في الناس مذكورا مشهورا سائرا حتى افصح باسمه خاتم انبياء بني اسرائيل من؟ عيسى مبشرا براسو يأتي من بعدي اسمه احمد افصح باسمه في كتاب الله عز وجل وفي الانجيل. ولهذا قال في الحديث دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى - 00:12:15
ابن مريم فقوله ورأت امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام. هذا الحديث رواه احمد في مسنده من طريق فرج ابن فضالة عن لقمان ابن عامر عن ابي امامة واسناده - 00:12:35
يقبل التحسين وجاء من طرق اخرى لا تخلو من ضعف ومعنى الحديث ان مبدأ دعوته صلى الله عليه وسلم يبتدأ من مكة وتنتهي دعوى يستقر امر دعوته في اخر الزمان في الشام - 00:12:51
وهذا الذي استنبطه ابن كثير. عندما قال خرج منها نور اضاءت له قصور الشام. حين يبدأ النور من مكة وانت الى قصور الشام حيث استقرار حيث استقرار في اخر الزمن لكن اخر الزمان يكون معقل المسلمين - 00:13:08
في الشر قال قيل كان مناما رأته حين حملت به وقصته على قومها فشاع فيما اشتهر بينهم وكان ذلك التوطئة وتخصيص الشام بظهور نوره اشارة الى استقرار دينه ونبوتي بلاد الشام ولذا - 00:13:25
الله عز وجل حافظ الله عز وجل حافظ للشام وقد بظ الملائكة عليها اجنحتها ولا خير فينا اذا فسد اهل الشام. ولهذا تكون الشام في اخر الزمان معقلا للاسلام واهله - 00:13:45
وبها ينزل عيسى عليه السلام اذا نزل بدمشق في المنارة الشرقية البيضاء ولهذا جاء في الصحيحين لا تز طائفة امتي على الحق لا يزال على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتيهم الله - 00:14:03
قال وهم بالشام وهم بالشام. والمعنى انه في اخر الزمان يكونون في الشاب وليس بانه دائما في الشام وانما اذا كان اخر الزمان تكون هذا لا يضر ومن خالفها ولا من خذلها - 00:14:21
تكون في الشام مع عيسى عليه السلام. وذلك ان المهدي ايضا عندما يقاتل بني الاصفر وتقوم الملاحم يكون ايضا يحاصره في الشام ثم ذكر انه من صفاته يعلمه الكتاب. والكتاب يراد به القرآن - 00:14:36
والحكمة المراد بها السنة ذكر ذلك غير وحده للتفسير كقتاده ومقاتل وغيرهم ويزكيهم. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه يعني طاعة الله عز وجل ويزكيهم اي بطاعة الله يأمرهم بطاعته - 00:14:53
فاذا اطاعوا الله عز وجل زكت نفوسهم وزكت اعمالهم وقال ايضا في قول انك انت العزيز الحكيم اي العزل الذي لا يعجزه شيء فهو قادر على كل شيء الحقوا في افعاله ثم ذكر قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - 00:15:12

ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة للصالحين يبين ربنا سبحانه وتعالى ورادا على الكفار فيما ابتدعوه واحدث من الشرك المخالف لملة ابراهيم الخليل امام الحنفاء ان من رغب عن ملة ابراهيم وملته هو توحيد الله عز وجل - 00:15:32
وافراده بالعبادة ولا يرغب عن هذه الملة ويسلك غيرها الا من سفه نفسه اي السفيه الجاهل وان بلغ في العلم مبلغا مبلغا عظيما فان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - 00:15:55
ولم يكن من المشركين ولم يك وما كان في المستقبل لم يكن من المشركين وما كان في الماضي من المشركين ولذلك سمي بامام الحنفاء. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قيل له يا خير البرية قال من - 00:16:14
قال ذاك ابراهيم فخير البرية ابراهيم وهذا لا يعني انه افضل من محمد صلى الله عليه وسلم لكن من اوصافه انه خير البرية والا افضل الخلق واكرمهم على الله ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:32
قال فانه جرد توحيد ربي تبارك وتعالى فلم يدعو معه غيره ولا اشرك به طرفة عين وتبرأ من كل معبود سواه وهذا يبطل قول من يقول انه قال الكواكب هذا ربي هذا اكبر - 00:16:46
وخال في ذلك السائر قومي حتى تبرأ من ابيه ازر يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما المشركين وكما قال لقومه ان لي براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين - 00:17:01
ولذلك تسمى هذه بقواعد ملة ابراهيم اخلاص العبادة لله وحده وموالاة اولياء الله عز وجل ومعاداة اعداء الله والتبرأ منهم فقال الله عنه قال ان لي براء مما تعبدون الا الذي فطرني - 00:17:24
وقال تعالى في وصف ابراهيم ابن ابراهيم كان امة قانتة لله حديثا ولم يكن مشركين شاكرا لانعمه اشتباه شاكرا لانعمه اجتباه وهداه. حصل الاشتباه وحصله الهداية. واكد ذلك بقوله الى صراط مستقيم - 00:17:43
واتاه الله في الدنيا حسنة واخبر انه في الاخرة من الصالحين ولهذا قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم اي عن طريقته ومنهجه وملته وعقيدته فيخالفه ويرغب عنها الا من سفه نفسه اي ظلم نفسه بسفاهته وسوء تدبيره بتركه الحق الى الضلال وما اكثر هؤلاء - 00:18:02
السفهاء في كل زمان اغلب الخلق واكثر الخلق هم السفهاء حيث خاض طريق من اصطفى في الدنيا للهداية والرشاد من حداثة من حداثة سنه الى من اتخذه الله خليلا. منذ صغره - 00:18:24
الى ان اصب الخليل وهو في هداية ورشاد. وايضا هو في الاخرة من الصالحين السعداء من ترك فمن ترك طريقه هذا وساء مسلكه وبلته واتبع طريقه طرق واتبع طرق الضالة والغيب - 00:18:42
فاي سفه اعظم من هذا؟ ام اي ظلم؟ ام اي ظلم اكبر من هذا ويقول تعالى ان الشرك لظلم عظيم. ولذلك لما قالت اليهود قالت اليهود آآ ان ابراهيم منهم - 00:18:58
وقالت النصارى ان ابراهيم هم قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهودية ولا نصرانية ولكن كان حنيفا مسلما وما كانوا مشركين فهذا ان من كان على ملة ابراهيم فهو الحنيف. واسعد الناس بابراهيم - 00:19:15
هو محمد صلى الله عليه وسلم. ولذا قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والذين امنوا. والله ولي المؤمنين الى ان قال في قوله اذ قاله ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وذلك بمعنى امره بالاستسلام والخلوص لله. قال - 00:19:33
اخلصت واستسلمت وانقذت لله سبحانه وتعالى فاجاب الى ذلك شرعا شرعا بمعنى اجابه بامتثال لشرع الله عز وجل وما اراده الله منه شرعا واجابوا ايضا قدرا اي ان الله قدر - 00:19:55
في سابق علمه من القدر والمشيئة الكونية والمشيئة والارادة الكونية انه كذلك بل وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب اي وصى بنيه وخص يعقوب اي وصى البدري ويعقوب ايظا يعقوب ايظا - 00:20:10
وصى بنيه بذلك اي وصى بهذه الملة وهي الاسلام لله او يعود الظمير على الكلم وهي قوله اسلمت لرب العالمين اي وصى بها ابراهيم

بنيه وكذلك يعقوب وصى تليه بذلك - 00:20:25
قال بعد ذلك وجعلها كلمة باقية في عقبه وقد قرأ بعض السلف ويعقوب بالنصب عطفا على بنيه ويعقوب وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. اي اصبح بيعقوب ايش وصى به ايضا كذلك ويكون من باب التخصيص والاكثر - 00:20:41
ووصى بها ويعقوب وصى بنفس الكلمة وصى بها ابراهيم عليه السلام قال وكان ابراهيم وصى بنيه وابن ابنه يعقوب ابن اسحاق وكان حاضرا ذلك ولا شك ان يعقوب ولد في حياة ابراهيم - 00:21:04
يعقوب ولد وابراهيم وام وزوجه سارة كن احياء لان الله ان بشره بيعقوب قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب شرناه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب يعقوب. افاد اي شيء؟ انه سيرى يعقوب ايضا - 00:21:22
اذ لم اذ لو لم يكن هذا هذا المبشر به سيراه لم يكن في التبشير به اي فائدة بمعنى وبشرناه باسحاق ومن وراءه اسحاق يعقوب الى ان قال وهبنا له اسحاق لمن وهبنا لابراهيم وهبنا له اسحاق ويعقوب اي في حال - 00:21:44
حياته فرأى البشارة عليه الصلاة والسلام وقال تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب البشارة بيعقوب البشارة باسحاق ويعقوب اصبح ايش؟ زيادة نافلة اي زيادة وهذا يقبل انه وجد في حياته وايضا فانه باني بيت المقدس وكان بين بناء بيت مقدس وبين الكعبة - 00:22:02
اربعون سنة من الذي بنى المسجد الحرام؟ ابراهيم الذي بنى المسجد الاقصى هو هو يعقوب وكان بينه كما في الصحيحين كان بينهما اربعون سنة وهذه المدة قد يتعاصر فيه تتعاصر فيها الباليات بينما بنى ابراهيم واسماعيل البيت بنى يسمعه فتى شاب - 00:22:24
واضح؟ فولد لاسحاق يعقوب بعدما شب وبعد ذلك كبر يعقوب وبنى المسجد الاقصى. ولا يلزم من بنيان المسجد الاقصى ان يكون ابراهيم حي في حال البناء. لكن الذي يلزم اي شيء انه رأى يعقوب - 00:22:45
ورأى رآه من ابنه اسحاق ثم قال الملك يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. هذه وصية ابراهيم عليه السلام وصية لمن ووصية يعقوب اي احسن في حال الحياة والزموا هذا ليرزقكم الله الوفاة عليه. وهذه بشارة - 00:23:02
ان من لزم الصراط المستقيم فان الله يميته عليه هذه بشارة ان من لزم الصراط المستقيم فان الله يكرمه بالموت على ذلك الحق فكل من لزم الطاعة وحافظ عليها فانها تنادي عليه بحسن الخاتمة - 00:23:23
وكل من فعل خلاف ذلك فهي تنادي عليه بسوء الخاتمة اي احسبي حال الحياة والزموا هذا ليرزقكم الله الوفاة عليه فان المرء يموت غالبا على ما كان عليه. ويبعث على ما مات - 00:23:42
عليه ايضا فقد اجرى الله الكريم عادته بان من قصد الخير وفق له دي قوية اعملوا فكل ميسر بما خلق له ولا شك ان الجزاء من جنس العمل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:23:58
فاذا كان من زاغ زاغ الله قلبه يقال ايضا ومن اهتدى هدى الله قلبه واذا قال تعالى ان يعلم ان يقول في الخير يؤتكم خيرا مما اخذ منكم كما قال يا اهل النبي - 00:24:14
كي يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويعفو ويغفر لكم. فهذا يدل على ان من قصد الخير واراده ان الله يبلغه اياه وان الله يسدده اليه ويثبته - 00:24:31
الى ان يلقاه قال ابن كثير وهذا لا يعارض ما جاء في الصحيحين. حديث سهل بن ابي سعد الساعدي وحديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وفيهن الرجل يعمل بعمل الجنة - 00:24:44
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او باع فيسبق عليه الكتاب قد يقول قائل هذا يعتق ليس فيه معارضة لان هذا الذي زار قلبه لم يزق قلبه الا اما - 00:24:57
لخبايا وخفايا كان يخالف الله عز وجل فيها هذا سبب واما ان يكون ممن يفعل ذلك مراءة مما يظهر الناس يظهر الناس الهدى والاستقامة. واذا خلا بمحارم الله انتهكها فهذا هو حال هذا الرجل الذي يزيغ قلبه عند موته - 00:25:13
اما من صدق وثبت على طاعة الله وكان مخلصا على صواب في عبادته فالله اكرم من ان يزيغ قلب هذا واعدل سبحانه وتعالى من ان

يضل هذا. انما يضل من - 00:25:35
فانسلك من سلك سبل الضلال. ويزيغ من سلك سبل الزيار. فلذلك قال ابن القيم الله اكرم واعدل ان يزيغ بالاستقامة على الطريق ولزم طاعة الله وانما يمكر الله بمن مكر به - 00:25:52
وابو بكر هي الخفايا والخبايا التي يخالف فيها العبد ربه ويعصي العبد فيها ربه كانه مكر بالله تمكن الله به وخاذ له احوج ما احوج ما يكون الى توفيق الله عز وجل. ثم قال ان كنتم ذكر بعد ذاك ام كنتم شهداء والله تعالى اعلم واحكم - 00:26:07
وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:26:28